WHO EMRO | الأرواح من المزيد ينقذ التبغ ضريبة رفع

وفقاً لتقرير صدر في القاهرة اليوم بشأن اقتصاديات ضرائب التبغ في مصر، تعد زيادة الضريبة المفروضة على منتجات التبغ إجراءً فعالاً في مكافحة التبغ، كما أن لها أثراً بالغاً على الصحة العامة، إذ يمكن لهذا الإجراء أن ينقذ أرواح الآلاف من المصريين كما يعد مصدراً هاماً لدعم العديد من خدمات الرعاية الصحية .

وتؤكّد منظّمة الصحة العالميّة أن ارتفاع معدلات تعاطي التبغ يتسبّب في حدوث عدد كبير من الوفيات المبكرة، ويفاقم من حجم التكاليف المرتفعة للرعاية الصحية، وما يصاحب ذلك من الإنتاجية المفقودة في مصر . فحوالي 20% من المصريين يستخدمون نوعاً من أنواع التبغ، كما أن 90% من إجمالي حالات سرطان الرئة في مصر ترجع إلى استخدام التبغ، و 44% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13– 15 سنة يتعرضون في الأماكن العامة للدخان السلبي القاتل .

وبالإضافة إلى التأثير الضار للتبغ على صحة المصريين، تنشأ عن استخدام التبغ تكلفة اقتصادية عالية، حيث تقدر التكلفة السنوية المباشرة لعلاج الأمراض ذات الصلة بالتبغ بمبلغ ثلاثة مليار جنيه مصري، إلى جانب ما تشير إليه التقديرات الوطنيّة من أن أكثر من 170 000 مصري يلقون حتفهم كل عام بسبب أمراض ذات صلة بالتبغ . ومن الضروري أن تظل الحكومة متيقظة لهذا، وتتبع التوصيات الواردة في التقرير الصادر اليوم من أجل إنقاذ حياة المزيد من المصريين ."

ووفقاً لما صرح به الدكتور أشرف صالح، أستاذ مساعد الاقتصاد والمالية في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري فإنّ " الإيرادات الناتجة يمكن أن تستخدم في برامج الحد من الفقر والإقلاع عن التبغ وبرامج الوقاية وغيرها من الجهود الرامية إلى تحسين الصحة مع استهداف الفئات المحرومة اقتصادياً ."

وتظهر التقديرات الواردة بالتقرير أن زيادة ضرائب التبغ التي حدثت مؤخراً في تموز / يوليو 2010 ، والتي ارتفعت معها الضرائب على السجائر إلى 65% من سعر التجزئة، يقدر لها أن تقلل استهلاك السجائر بمقدار 19% ، في نفس الوقت الذي سترفع فيه إيرادات الضرائب على السجائر بما يقرب من 3.5 مليار جنيه مصري . وسوف تمنع هذه الزيادة في الضريبة حوالي 1.6 مليون مصري من التدخين، كما أنها سوف تنقذ، بإذن الله، حياة أكثر من 450 000 شخص.

1 / 2

WHO EMRO | الأرواح من المزيد ينقذ التبغ ضريبة رفع

وأوضح الدكتور أشرف صالح أن " التقديرات تؤكد أنه في حالة رفع الضرائب على السجائر بمقدار 5% أخرى لتصل إلى 70% من سعر التجزئة، فإن هذا من شأنه أن يقلل استهلاك السجائر بنسبة 25% ، ويمكن للزيادة الإجمالية في الإيرادات أن تصل إلى 5.2 مليار جنيه مصري". وأضاف " أن هذه الزيادة الضريبيـة من شأنها أن تمنع أكثر من 2.1 مليون مصري من التدخين ويمكن أن تنقذ حياة 600 000 مصري".

وتنتهز منظّمة الصحة العالمية ممثّلة بمكتبها الإقليمي لشرق المتوسّط فرصة إطلاق هذا التقرير للتأكيد على أهمية عدم التنازل عن المكتسبات الصحية التي حققتها الزيادة السابقة في الضرائب على منتجات التبغ، وعلى ضرورة عدم الخضوع لضغوطات شركات التبغ في هذا الخصوص، حيث ما فتئت ممارساتهم في كل دول العالم تركز على الضغط على الحكومات لخفض أسعار التبغ بما يزيد من معدلات استهلاك المواطنين ويعظم من أرباحهم، مما ستلزم الدور التضامني في مواجهة ضغوط شركات التبغ وتعزيز صحّة المواطنين .

Friday 17th of May 2024 06:43:35 PM

2 / 2